

الطهارة

محمد بن صالح العثيمين

انفسنا ومن سمات اعمالنا من يده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:02

الله تعالى بالهدى ودين الحق. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:23

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وطهروا قلوبكم من الشرك والنفاق طهروا قلوبكم من الشرك والنفاق في عبادة الله ومن الحقد والبغضاء وارادة السوء في معاملة عباد الله فان الطهور شطر فان الطهور شطر الايمان - 00:00:46

وطهروا ابدانكم وثيابكم ومواقع صلاتكم من النجاسات والاقذار استنذنوا من البول والغائط بالاستنجاء بالماء او بالاستجمار بالاحجار حتى يبقى المحل بثلاث مسحات فاكثر وينوب عن التراب ما يقوم مقامه من الاحجار. وينوب وينوب عن الاحجار ما يقوم مقامها - 00:01:15

من التراب والمناديل وغيرها مما يباح الاستجمار به ايها المسلمين ان عدم التنزه من البول من اسباب عذاب القبر في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين - 00:01:48

واخبر انهم يعذبان وقال اما احدهما فكان لا يستنذن من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنعيمة وان من الخطأ وان من الخطأ الذي يؤسف له ان بعض الناس يبول ثم يقوم من بوله لا يبالي بما اصابه منه. ولا يستنذن منه بماء ولا احجار. ثم - 00:02:15
يذهب ثم يذهب يصلى وهو متلوث بالنجاسة وهذا من كبار الذنوب ولا تصح الصلاة على هذه الحال كما ان من الناس من يقابل هؤلاء في الافرط فتجده موسوسا يشك في كل شيء. ويرى كل شيء اصابه فهو نجس - 00:02:49

وهذا ايضا تطرف الوسط ان يكون الانسان في تطهيره وتجيشه متبعا لما جاءت به شريعة الله عز وجل ايها الناس وتطهروا من الحدث الاصغر بسبابغ الوضوء كما امركم الله به - 00:03:17

ما جاءت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم تسموا عند الوضوء واغسلوا اكفكم ثلاث مرات ثم تمضمضا واستنشقوا واستنثروا تمرات بثلاث غرفات ثم اصلوا وجوهكم ثلاث مرات من الاذن الى الاذن عرضا. ومن منحنى الجبهة من ومن - 00:03:42
انا الجبهة نحو الرأس الى اسفل اللحية ثم اغسلوا اليدين اليمنى ثلاث مرات من اطراف الاصابع الى المرفق وهو مفصل الذراع من العضد ثم اليسرى مثل ذلك والمرافق داخلة في الغسل - 00:04:12

ثم امسحوا جميع رؤوسكم من منحنى الجبهة مما يلي الوجه الى منابت الشعر من القفا والاذنان من الرأس فيجب مسحهما فيدخل سبابتيه في صماخيهما ويمسح بابهاميه ظاهرهما - 00:04:35

ثم اغسلوا الرجل اليمنى ثلاث مرات من اطراف اصابعها الى الكعبين وهم العظامان البارزان في اسفل ثم الرجل اليسرى مثل ذلك والكعبان داخلان في الغسل واذا كان على الرأس عمامة او قبع فامسحوا عليه بدلا عن مسح الرأس - 00:04:59

وامسحوا على الاذنين ان خرجتا. واذا كان على الرجلين خف او جورب او نحوهما او نحو ما يلبس على الرجل سواء كان من القطن او الصوف او الجلد او غيرها مما يجوز لبسه - 00:05:26

وسواء كان صيفا او خيفا تمسح عليه بدلا عن غسل الرجل تخفيقا من الله عليكم ايها المؤمنون ولكن لا يجوز المسح على ما في الرجل الا بثلاثة شروط الاول ان يلبس على طهارة فان لبس على غير طهارة لم يجز المسح - 00:05:47

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه وقد اراد أن ينزع خفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهما فاني - 00:06:17

ادخلتهما طاهرتين الشرط الثاني ان يكون ذلك في الحدث الاصغر. فان اصابته جنابة لم يجز المسح على الجور بين ولا الخفين بل يجب نزعهما وغسل الرجلين لأن طهارة الجنابة طهارة مغلظة. ولهذا تشمل جميع البدن وتشمل الشعر - 00:06:37

ما تحته حتى ولو كان الشعر رفيقا الشرط الثالث ان يكون في المدة المحدودة. وهي يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر قال صفوان ابن عسان رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا الا - 00:07:07

تنزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن - 00:07:37

ويوما وليلة للمقيم يعني في المسح على الخفين وتبتدئ هذه المدة من اول مرة مسح بعد الحدث فلا يحسب من المدة ما كان قبل المسح وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقفه المسح - 00:07:59

ولا يكون المسح الا اذا وقع فعلا فإذا تطهر الرجل لصلاة الفجر وليس خفيه على طهارة ونقض وضوئه في الضحي ثم توظأ لصلاة الظهر عند اذان الظهر ومسح على خفيه فان المدة تبتدا من الوقت الذي مسح فيه - 00:08:23

لأول مرة وهو عند اذان الظهر فيمسح الى مثله من اليوم التالي ان كان مقينا او الى امام ثلاثة ايام ان كان مسافرا الا ان تصيبه جنابة فانه يخلعهما ويغسل رجليهما - 00:08:48

مع سائر جسده والمرأة كالرجل في ذلك فتمسح على الجوارب والخفين كما يمسح الرجل بالشروط الثابتة واذا تمت المدة والانسان على طهارة مسح فيها خفيه فان طهارته لا تنتقض بذلك - 00:09:08

حتى يوجد ناقض للوضوء من بول او غيره ومن مسح على شيء ثم خلعه فطهارته باقية لا تنتقض بالخلع ولكن اذا اراد ان يلبسه مرة ثانية فلا يلبسه حتى يتوضأ ويغسل رجليه - 00:09:32

واذا قال قائل ما هو الدليل على ان الوضوء لا ينتقض اذا تمت المدة؟ وما هو الدليل على ان الوضوء لا ينتقض اذا خلع الانسان الممسوح فاننا نقول ان الدليل هو عدم الدليل - 00:09:59

وذلك ان هذه الطهارة ثابتة بمقتضى دليل شرعي وما ثبت بمقتضى دليل شرعي فانه لا يمكن ان ينتقض الا بدليل شرعي. وليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا في اجماع المسلمين ان من - 00:10:20

ان من مسح ثم خلع بعد المسح فانه ينتقض وضوئه ولا ان من مسح ثم تمت وهو على طهارته ان وضوئه ينتقض واذا لم يكن هناك دليل يرفع ذلك فان الاصل بقاء ما كان على ما كان - 00:10:47

والحدث كما هو معلوم وصف يقوم بالبدن. فإذا زال هذا الحدث بالطهارة فانه لن يعود حتى يوجد ما حتى يكون سببا له بمقتضى دالة الكتاب والسنة او اجماع الامة وليس في ذلك دليل - 00:11:12

ايها المسلمون اسبغو الوضوء على الوجه المطلوب منكم لقد صح عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:11:37

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطرهرين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من - 00:12:03

التوابين واجعلني من المتطرهرين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطرهرين ما من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول ذلك الا - 00:12:25

فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توظأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. رواه مسلم - 00:12:50

وعن علي ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء في المكاره اعمال الاقدام الى المساجد

وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا - 00:13:14

ايها المسلمين تطهروا من الجنابة وبادروا بالطهارة منها فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقربوا الملائكة جنبا الا ان يتوضأوا حرصوا على الاتماموا على جنابة - 00:13:35

فاما حصلت لكم جنابة فلا تماموا حتى تغسلوا ان تيسر لكم الاغتسال. كذلك افضل وان لم يتيسر فتووضوا كما تتوظأون للصلاه ثم ناموا واغسلوا اذا قمتكم والواجب والواجب في الغسل ان يعم الانسان بدنها بالماء مره واحدة. ولكن الافضل ان - 00:14:01
كفيه ثلاثا ثم يصل فرجه ثم يتوضأ وضوءا كاملا ثم يغسل رأسه فيحلل اصول شعره بالماء حتى يبلغ ثم يفيض عليه ثلاث مرات ثم 00:14:31
يغسل سائر جسده ولا يحتاج الى اعادة الوضوء بعد الغسل. لان الغسل كاف عن الوضوء لقول الله تعالى وان كنتم -
جنبا فاطهروا ولم يذكر الله وضوءا ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بعد اغتساله ومن كان في اعضاء طهارته جرح لا يضره الماء وجب عليه غسله فان كان يضره الغسل دون - 00:15:00

وجب عليه مسحه فان كان يضره حتى المسع تيم عنده واذا كان على اعضاء طهارته جبس مغلف على كسر او لزقة مشدودة على جرح او على الم مسح عليه حتى يبرأ سواء في الحدث الاصغر ام الجنابة - 00:15:23
والمربي الذي يتغدر عليه استعمال الماء لعجزه عنه. او تضرره باستعماله يجوز له ان يتيم حتى يزول عذرها والمسافر الذي ليس معه ماء زائد عن حاجته يجوز له ان يتيم حتى يجد الماء لقول الله - 00:15:51

وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامست النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكما منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليت نعمته عليكم لعلكم تشكرؤن - 00:16:13
وقال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتى ادركته الصلاه ومن تيم لصلاة وبقي على طهارته الى الصلاة الاخرى فهو على طهارته ولا يحتاج الى اعادة - 00:16:40

التيم لان التيم طهور فلا تنتقض الطهارة به بخروج الوقت كما لا تنتقض طهارة الماء بخروج الوقت فاشكرؤن الله ايها المسلمين على نعمه وتيسيره وقوموا بما اوجب الله عليكم من الطهارة من غير غلو ولا تقصير. فان الله تعالى يقول - 00:17:04
ايها الذين امنوا اطیعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - 00:17:31

وكونوا من قال الله فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اوئلک الذين هداهم الله واولئک هم اولوا الالباب يعني انهم هم هم اصحاب العقول. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من هؤلاء العباد - 00:18:00

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. الذين هداهم الله تعالى هداية العلم وهداية التوفيق الذين من الله عليهم بالولاية في الدنيا والآخرة. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:26
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. وشهاد ان محمد عبد الله ورسوله المصطفى صلي - 00:18:53

الله عليه وعلى الله واصحابه ومن بهداه مهتدی وسلم تسليما. اما بعد ايها الناس انقوا الله الله تعالى واعرفوا حدود ما انزل الله على رسوله ولا تعتدوا في حدود الله مما اوجب الله عليكم - 00:19:13

فان من يتعجب حدود الله فقد ظلم نفسه ايها المسلمين لقد عرفتم ما قلناه في الخطبة الاولى من وجوب الطهارة للصلاه من الحدثين الاكبر والصغر ومن النجاسة على البدن والثوب وبقعة الصلاه - 00:19:33

وهذا يدل على عناية الله تعالى بهذه الصلاة العظيمة التي هي عمود الاسلام والتي من ضيعها كان لما سواها اضيع ولقد قلنا في الخطبة ان الغسل واجب من الجنابة. ولكن ما هي الجنابة التي يجب الغسل منها؟ الجنابة - 00:19:57
هي ان ينزل الانسان المنى بشهوة او ان يجامع زوجته وان لم ينزل وان كثيرا من الناس يخففهم هذا الحكم يظلون ان الرجل اذا جامع زوجته فانه لا غسل عليه الا ان - 00:20:21

وهذا ظن لا اصل له وهو ظن خاطئ فان الانسان اذا اولج اي جامع فانه يجب عليه ان يغتسل هو وزوجته سواء حصل الانزال ام لم يحصل لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الوصل وان لم - 00:20:41
ينزل واما اذا رأى الانسان في النوم انه يجماع ولكن لم يجد ماء بعد ان استيقظ فانه غسل عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ام سليم عن المرأة ترى في منامها ما - 00:21:10

ترى الرجل اعليها الغسل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا هي رأت الماء فمن احتمل ليلا ولكن لم يجد اثرا لهذا الاحتمال فانه لا غسل عليه ومن وجد اثر المني بعد نومه وجب عليه الغسل وان لم يذكر احتلاما - 00:21:32

ومن وجب عليه اثر المني ولم يدربي هل هو من الليلة القريبة ام من الليلة التي قبلها؟ فانه يعتبر من اخر نومة نامها لان اخر نومة نامها هي المتبينة وما قبلها مشكوك فيه والمشكوك فيه لا اثر له لقول النبي - 00:21:56

صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الرجل يخيل اليه انه احدث ولم يحدث. فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا فلو ان احدا من الناس لما اراد ان يصل الى الظهر وجد على ثوبه اثر المني ولكن لا يدربي هل هو من نومة نامها في - 00:22:20
او من نوم الليل. لانه ان كان من نوم الليل وجب عليه الغسل واعادة صلاة الفجر وان كان من النوم الذي في الضحى لم يجب عليه اعادة صلاة الفجر فاننا نقول اجعله اجعله من النومة التي - 00:22:48

في الضحى لان لان ما قبلها مشكوك فيه. والمشكوك فيه لا اثر له ايها المسلمين ارجو من سمع قولي هذا ان يبلغه. لان كثيرا من الناس يسألون عن الرجل يجماع امراة - 00:23:08

ولم ينزل هل عليه الغسل ام لا؟ وقد سألي سائل انه ترك ذلك مدة اشهر يجماع ولا يغتسل جهلا منه وهذا امر خطير لان الواجب في مثل هذه الحال ان يسأل الانسان - 00:23:29

حتى يتبيّن له الحق وعليه ان يعيد الصلاة التي صلاتها بلا غسل من هذا الجماع ايها المسلمين ان خير الكتاب كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثة - 00:23:49

ذاتها وكل محدثة في دين الله بدعة وكل ضلاله في النار فعليكم فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه - 00:24:11

فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم. يعظم الله لكم بها اجرا. فان من - 00:24:31

صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ونبيك محمد. اللهم ارزقنا محبتة واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في - 00:24:51

بشفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة والتبعين لهم في احسان الى يوم الدين - 00:25:17

اللهم ارضي عننا معهم بمنك وكرمك واصلح احوالنا كما اصلاحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولاد امور المسلمين. اللهم اصلاح ولاد امور المسلمين. اللهم اصلح ولاد امور المسلمين صغيرهم وكبارهم يا رب العالمين - 00:25:41

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك بالسنتهم واموالهم وابدائهم يا رب العالمين. اللهم اعز بالمعروف والناهين عن المنكر لتكون كلمة الله هي العليا يا رب العالمين. اللهم اذل من ناوأهم او قاومهم على دين الله حتى تكون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. وحتى يذل اعداء الله - 00:26:06

من الفاسقين والكافرين والمنافقين. اللهم انا نسألك ان تهدي جميع من كان على غير الحق فعلى كل شيء قدير. اللهم اهد من كان على غير الحق من المسلمين يا رب العالمين. انك على كل شيء قادر - 00:26:36

ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غالبا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. عباد الله - 00:26:56

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان - 00:27:16

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكريكم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون - 00:27:36